

80- المنجيات من فتنة القبر وعذابه

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرفا اما بعد فان اعظم ما ينجي الانسان من عذاب القبر ان يكون مستعدا للموت مشمرا له - [00:00:01](#)

حتى اذا فاجأه الموت لم يعض اصابع الندم كان هناك رجل في احدى المدن يكثر آآ ان يقوم في السحر وينادي آآ في الناس ايها

الناس انذرتكم الموت انذرتكم الموت - [00:00:24](#)

آآ ثم اذا بالامير يفتقد آآ صوته آآ مدة من الزمان فتتبع خبره حتى علم انه قد مات فانشد في تلك اللحظة ما زال يلهج بالرحيل وذكره

حتى اناخ ببابه الجمال - [00:00:46](#)

فصابه مستيقظا متشمرا ذا اهبة لم تلهه الامال فعلى الانسان ان يبقى مستعدا دائما للموت فان الموت لا آآ يمنعه آآ صغر سن ولا قوة

شباب ولا يفرق بين طفل وشيخ وشاب ورجل وامرأة. وانما كل يلقي آآ اجله الذي كتب - [00:01:09](#)

والله سبحانه وتعالى له متى شاء الله استرداد هذه الوديعة فمن اعظم وسائل الاستعداد للموت المبادرة الى التوبة من جميع الذنوب

والمعاصي والمبادرة الى قضاء حقوق الناس والاكثار من الاعمال الصالحة. فان الايمان والصلاة والصوم - [00:01:38](#)

والزكاة والحج والجهاد وبر الوالدين وصلة الارحام وذكر الله عز وجل وغيرها من الاعمال الصالحة تحفظ العبد المؤمن وبها يجعل الله

له من كل هم فرجا فرج ومن كل ضيق مخرجا - [00:02:07](#)

اه روي في بعض الاحاديث ما يفيد ان الاعمال الصالحة تحرص العبد في قبره يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في

الحديث المشهور حديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. والحديث -

[00:02:27](#)

رواه ابو حاتم في صحيحه ورواه الائمة. وفي الحديث ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الميت في قبره يسمع اصوات

النعال آآ نعال المشيعين وهم ينصرفون بعد دفنه - [00:02:48](#)

ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره

وكان فعل الخيرات من الصدق والصلة والمعروف والاحسان الى الناس - [00:03:07](#)

عند رجله فيؤتى من عند رأسه يعني كأن العذاب يأتيه من جهة الرأس فتدافع عنه الصلاة التي تحرسه من عند ومن قبل رأسه. آآ

يقول فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة ما قبلي - [00:03:26](#)

ادخل ما قبلي مدخل لا توجد ثغرة من ناحية هذا الرجل لم يكن يقصر في الصلاة فبالتالي تحميه الصلاة وتحرسه من قبل رأسه اه

يقول فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة ما قبلي اي من طرفي او من جهتي مدخل - [00:03:45](#)

ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل

الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف - [00:04:04](#)

والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له ما هذا الرجل الذي كان

فيكم؟ ما تقول فيه فيقول دعوني حتى اصلي - [00:04:21](#)

اه لانه يعني يمثل له الصلاة الشمس وانها على وشك المغيب فهو يريد ان يصلي قبل غروب الشمس فيتوقف عند جواب السؤال وهو

آآ يتوهم ان وقت الصلاة سوف ينتهي فيقول لهم دعوني حتى اصلي - [00:04:44](#)

فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه فقال عما تسألوني؟ فيقولون ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم؟ ما تشهد به فيقول
اشهد انه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:01](#)

وانه جاء بالحق من عند الله فيقال على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب
الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها - [00:05:17](#)

وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا لانه حينما لا يرى منزلته في الجنة اه فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفتح له باب من ابواب
النار. فيقال ذلك مقعدك منها. وما اعد الله - [00:05:36](#)

الله لك فيها لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا انه زحزح عن هذا العذاب ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له فيه ويعاد
جسده كما بدأ. وتجعل نسخته - [00:05:54](#)

في نسيم الطيب وهي طير تعلق في شجر الجنة وفي لفظ وهو طير يعلق في شجر الجنة. قال ابو هريرة رضي الله عنه يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:06:14](#)

وفي لفظ ثم يعاد الجسد الى ما بداي منه اذا هذا الحديث شاهد وقد حسنه بعض العلماء وكان يستحسنه شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى ويشير الى ان علائم - [00:06:31](#)

او الحسن بادية على هذا الحديث ففيه ان اعظم ما ينجي من عذاب القبر آا الاعمال الصالحة وبالذات الاركان. فهي تحرث الانسان من
العذاب في القبر ايضا من اهم الاسباب التي تنجي الانسان من عذاب القبر - [00:06:50](#)

اه الاستعاذة التعوذ بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر فا ان عذاب القبر وفتنة القبر من الاهوال الكبار والشدائد العظيمة ولذلك كان
النبي صلى الله عليه واله وسلم يستعيز من ذلك في صلاته وفي غير الصلاة. وكان يأمر اصحابه - [00:07:15](#)

بذلك ففي حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي ذكرت فيه امر اليهودية التي قالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت
الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر - [00:07:40](#)

قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر زاد غندر قال عليه الصلاة والسلام عذاب القبر
حق. عذاب القبر حق وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبين - [00:07:58](#)

والهرم الشيخوخة واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم - [00:08:25](#)

والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه وطبعا الصيغ التي سوف تأتي الان آا المهم
جدا فيها انها وردت بصيغة الامر يعني هناك فرق في الاستدلال على قوة آا حكم الدعاء او الحديث - [00:08:43](#)

حسب الصيغة التي ورد بها فما ورد انه كان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقل في قوة الاستنباط منه في ناحية الحكم من ايه؟
اقل من الامر. فاعلى الاحاديث اه اهمية هي ما ورد او اقصد الادعية - [00:09:05](#)

يعني لابد ان تكون فئة والاولية للايه؟ واهمية مطلقة وخاصة للاذكار التي وردت بصيغة الامر اذا اتى بصيغة الامر فهنا يكون اقوى مما
اه مثلا كان صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. ان هذه حكاية هذا فعل. اما الامر فلا شك - [00:09:24](#)

في قوته لان ظاهره الوجوب ولذلك اهتم العلماء جدا اه بهذه الصيغة التي جاءت بصيغة الامر. تعوذوا استجيروا بالله من عذاب اه
القبر اذا تشهد احدكم فليقل اذا هذه كلها صيغ امر - [00:09:43](#)

ومن ثم ذهب آا بعض العلماء الى وجوب التعوذ من هؤلاء الاربعة كما سيأتي في الاحاديث. هذا واجب من واجبات الصلاة. يعني من
تشهد واراد ان ينصرف يعني ولا يطيل في الدعاء آا قبل السلام فلا بد ان يأتي بالتعوذ من ايه؟ من الاربعة - [00:10:02](#)

يمكن يسلم بعدها. لماذا؟ لان هذا واجب على قول كثير من العلماء بل الامام ابن حزم يبطل صلاة من لم يتعوذ من هؤلاء الاربعة آا
هذه يعني من آا من عزائم او يعني - [00:10:23](#)

اه شدة الامام ابن حزم احيانا في بعض المواضع آآ انه وصل الى هذا الحد آآ آآ جاء في الحديث تعوذوا بالله من عذاب القبر فكانوا يقولون نعوذ بالله من عذاب القبر - [00:10:40](#)

وكان صلى الله عليه واله وسلم يقول لهم استجيروا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق وكان يأمرهم ان يستعيذوا من اربع فيقولوا استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من جهنم. استعيذوا بالله من - [00:10:55](#)

فتنة المسيح الدجال استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات وكان صلى الله عليه واله وسلم يأمرهم بالاستعاذة في الصلاة بعد التشهد من عذاب القبر اه لان للاسف الشديد يشيع بين الناس اهمال موضوع الاذكار - [00:11:15](#)

ف نجد مسلا آآ الناس تهمل بالذات القائمة القائمة في الصلوات يهملون ادعية الاستفتاح دعاء استفتاح الصلاة او دعاء التوجه وهو ما يقال بعد تكبيرة الاحرام في ادعية كثيرة كثيرة جدا يعني عدد كبير من الادعية ثابتة وصحيحة - [00:11:36](#)

في يمكن انسان يختار كل مرة دعاء منها او حتى دعاء واحدا. او ينوع لكن ان يهجرها كلها فهذا من الجفاء. فالامام يكبر ويشرع مباشرة في الفاتحة دون ان يترك فرصة لدعاء الاستفتاح او دعاء التوجه - [00:11:54](#)

مع كثرة الاحاديث الصحيحة الثابتة في هذا الموضع كذلك آآ من فقه الامام ان يطيل الجلسة آآ بعد قراءة التشهد اه بعد التشهد. هناك هذا ايضا من مواطن الدعاء بعد التشهد الاخير - [00:12:11](#)

وقبل السلام. هذه المنطقة ايضا فيها اه اه يعني اه ثبت فيها ادعية كثيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اهمها على الاطلاق اه هذه هذا الدعاء الذي فيه تعوذ من الرابع المذكورة في الحديث - [00:12:31](#)

فبالتالي ان كان ولا بد الامام يريد ان يسلم ولا يطيل فلا اقل من ان يلزم التعوذ من اربع بعد التشهد آآ ولا يبادر بالتسليم آآ مباشرة. اذا هذه الاشياء لها نظائر تدل على فقه الامام. فقه امام الصلاة. انه يترك وقت - [00:12:48](#)

لاداة الاستفتاح حتى ولو يسيرة اه ايضا اه انه اه يعني يطيل ما بعد التشهد لان هذا ايضا يعطي فرصة للمسبوقين ان يدركوا آآ الصلاة وان كان الراجع ان الانسان يدرك الجماعة باقل ما يدرك به الجماعة هو ايه - [00:13:07](#)

ركعة ركعة آآ كان يمرهم بالاستعاذة في الصلاة بعد التشهد من عذاب القبر فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم - [00:13:25](#)

فليستعذ بالله من اربعة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبهوا جيدا لهذه الصيغة. عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:40](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يعني كان يهتم جدا بان يحفظ الصحابة هذا الدعاء. الفت النظر الى ان اي موضع - [00:14:04](#)

ثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم صيغة معينة في الدعاء فيجب عليك التزام هذه الصيغة لا تغير فيها شيئا لا تغير فيها لا بزيادة ولا بنقص آآ كما يحصل مثلا في دعاء القنوت - [00:14:23](#)

آآ من زيادتها. اللهم اهدنا يا مولانا فيمن هديت آآ وتولنا فيمن توليت. وبارك لنا فيما اعطيت. وقيل هي ما فيش واصرف. هي فيها وقنا شر ما قضيت. فيزيد وقنا واصرف عنا شر ما قضيت - [00:14:38](#)

انك تقضي يزودوا ايه بالحق انك تقضي ولا يقضى عليه وانه لا يزل من واليت ولا يعز من عادت تباركت ربنا وتعاليت لا منجى منك الا اليك. وبعدين يزودوا يا واو اللهم يا واصل المنقطعين اوصلنا اليك - [00:14:53](#)

آآ وخذ بنواصينا اليك الى اخر الادعية التي شاعت في الناس حتى يظن الجاهل يعني بالاذكار الادعية ان هذه صورة عن رسول الله طلع وسلم فالاصل اه انك متى ما تعبدت بدعاء تحافظ على صيغة الدعاء ولا تزدد فيه - [00:15:13](#)

نجد مثلا الدعاء عند الضوء الاخضر في بين الصفا والمروة. آآ رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم بس كده الناس تزيد بقى ايه اللهم اللهم رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم واعفو وتكرم انك يا الله - [00:15:33](#)

الايه؟ الاعز الاكرم الى اخره. لان لان معنى الدعاء مأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وانت تزيد معناه كأنك كأنك تستدرك وتتعالَم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت كأنك تستدرك شيئاً قصر فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. انت بقى بتكمله - [00:15:52](#) فهذا عدوان على الشريعة. متى ما كان الدعاء مأثوراً فيجب عليك ان تحفظه باتقان وتؤديه بلفظه. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يعلم احد الصحابة الذكر الذي يقوله عند النوم - [00:16:13](#) كان في اخر ذكر ايه؟ اللهم وجهت وجهي اليك وفوضت امريك واسندت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك اليك. امنت بكتابتك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت فهو يسمع الدعاء للرسول عليه الصلاة والسلام قال ايه - [00:16:28](#) ورسولك الذي ارسلت فانكر ذلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما قلت هذا. قلت لك ونبيك الذي ارسلت فيؤخذ من هذا آآ ضرورة المحافظة على الفاظ الاحاديث النبوية لان السنة من الوحي - [00:16:45](#) فلا تغير في الوحي شيئاً. الرسول عليه الصلاة والسلام حينما يعلمنا ما اوحى اليه. فانت لا تستدرك ولا تزدد. اذا ضروري دم في الادعية لو انت بتدعو دعاء مطلقاً - [00:17:01](#) ما في مشكلة بس بشروط طبعاً ان يكون المعاني صحيحة وما فيهاش اعتداء في الدعاء وليس فيها الفاظ شركية او نحو ذلك يعني جائز انسان يدعو بداعي وهو ببيخترعه او الفاظ هو ينشأها من عند نفسه بالشروط التي ذكرنا - [00:17:14](#) لكن لو انت بتتعبد بدعاء مأثور يجب ان تحافظ على الفاظ الدعاء المأثور ولا تغير فيها شيئاً. لا بنقص ولا بزيادة. والمأسة الكبرى بتكون في رمضان. المأسة الكبرى في رمضان حينما يعتدي الائمة على هدي الرسول عليه السلام يعني ينسفون سنته في القنوت نسفاً نسفاً - [00:17:30](#) الاطالة المبالغ فيها يعني ممكن واحد يقرض ساعة كاملة وهو الوتر نفسه كله ياخذ قد ايه فمن قال ان احنا نغير هيئة الصلاة الى هذا الحد؟ دي صلاة جديدة مش صلاة وتر يعني - [00:17:55](#) واحد واقف ساعة المشقة التي تكون على الناس مشقة شديدة فكأنهم يبغضون العبادة الى الى الخلق يعني يعني راغبوا ولا او بشروا ولا تنفروا. الاطالة وبعدين يا ريت كمان بيدعي ساعة شيء جميل لو بيدعي من ادعية القرآن والسنة - [00:18:09](#) لكن ادعية الصوفية واداية مخترعة وادعية فيها احياناً عدوان يا ربي لا تبخل علينا بالجنة استغفر الله العظيم. هل الله سبحانه وتعالى لما لا يدخل واحد الجنة معاذ الله هل هذا بخل؟ ولا هذا عدل - [00:18:27](#) فالبعد عن الاحاديث النبوية والادعية القرآنية يورط الانسان في امثال آآ هذه المشاكل. يا رب القرآن يا رب القرآن يعني كأن ربنا خلق القرآن. القرآن كلام الله غير مخلوق. ما ينفعش تقول يا رب القرآن - [00:18:45](#) اه وهكذا توجد عبارات كثيرة جداً بشعة واه منفرة وفيها تجاوز واعتداء بسبب الحيدة عن الالتزام بادعية النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه السلام جمع الله فيه ما لم يجتمع في غيره من البشر ابداً - [00:19:04](#) انه اعلم الخلق بالله انه انصح الناس للامة انه صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد هو افصح العرب على الاطلاق فبالتالي لغته هي اقوى لغة لا شك في ذلك. البلاغة النووية هي قمة البلاغة البشرية - [00:19:22](#) لذلك الرافعية لما الف الكتاب سماه ايه اعجاز القرآن والبلاغة النبوية. قمة البلاغة البشرية آآ هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم هو انصح الناس للامة ثم هو اعلم الناس بالله - [00:19:42](#) ففي كلامه ما لا يوجد في كلام غيره وفي كلامه ثواب ان تتعبد بالسنة وتحافظ على يعني الفاظها. نوصي الاخوة من مناصحة الائمة دائماً في الصلاة الا على الاقل آآ هذا الدعاء اللي هو التعوذ من اربع. يعني لا يسلم ولا ينصرف حتى يتعوذ بالله من اربع. آآ وبالذات اذا علمنا ان من العلماء من اوجب هذا - [00:19:59](#) راء بالذات تعوذ من اربع واجب وقد ذكرت لكم ما حصل من ابن حزم من ابطاله صلاة من لا يتعوذ بالاربع ففي مثل هذه الخلافات لابد الانسان يأخذ بالحزم ويحافظ على هذا الذكر - [00:20:25](#) آآ الدعاء اللهم اني الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ اذا تشهد احدكم فليستعذ. فليستعذ صيغة امر وظاهر الامر الوجوب يعني

معناها ظاهر الحديث انه يجب على المسلم قبل ان يسلم ان يتعوذ بالله من اربعة. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب - 00:20:40

في القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة - 00:21:01

من القرآن اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ولولا ان هذا التعوذ - 00:21:18

نافع للمسلم ومنجي له من عذاب القبر لما اكد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التأكيد. اذا تأخذ من هذا ان من اعظم اسباب النجاة من عذاب القبر انك تعمر حياتك بالاستمرار في التعوذ من عذاب القبر حتى اذا دخلت - 00:21:34

القبر وجدت ثمرة هذا التعوذ نجاة وحماية من عذاب القبر اه اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هناك انواعا معينة من الناس يعصمون من فتنة القبر ومن عذاب القبر. يعصمهم الله ويحميهم من التعرض لفتنة القبر - 00:21:54

وهم آآ من المؤمنين الذين قاموا باعمال جليلة او ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بمصائب كبيرة فهؤلاء يجازيهم الله بان يؤمنهم من فتنة القبر وعذابه فمن هؤلاء الشهيد الشخص الذي آآ يقتل شهيدا في سبيل الله تبارك آآ وتعالى - 00:22:17

فقد روى المقدم ابن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للشهيد عند الله ست خصال ست خصال يغفر له في اول دفعة - 00:22:42

يعني اول نفقات من الدم تخرج من جسده تمحو الايه؟ الخطايا. ان السيف محاء للخطايا. مجرد وبعدين اخبر الاحاديث ان الشهيد لا من مس السيف يعني او الطعنة اه الا كما يجد الانسان من ايه - 00:22:57

اللسعة وقرصة الايه النحلة او كذا القرصة بسيطة جدا. هو ده اقصى احساس يحس به. لان نجح في الامتحان يبقى ما فيش داعي ان هو يتعذب عذابا شديدا بالالم لكن هو لا يجد من الالم السيف مثلا اذا طعنه - 00:23:16

اه الا كما جاد الانسان من الم ايه؟ اللسعة او القرصة الخفيفة فاذا اه اول شيء عند اول دفعة تخرج من دمه تمحى عنه ذنوبه يغفر له في اول دفعة من دمه - 00:23:34

ويرى مقعده من الجنة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر وهذا هو الشاهد ويجار اي يحفظ ويحمى من عذاب القبر ويأمن من الفرع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار. الياقوتة منه منها خير من الدنيا وما فيها - 00:23:53

ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين يزوج اثنتي وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه يشفع في سبعين الاقرباء استحقوا العذاب او استحقوا النار فيشفعه الله سبحانه وتعالى في سبعين انسانا من - 00:24:18

اقاربه وروى النسائي في سننه عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد - 00:24:42

لماذا الشهيد بالذات ينجو من فتنة القبر يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة هل فيه فتنة اشد من بارقة السيوف والقذائف - 00:24:58

تواريخ والطلاقات من كل جهة يكفي الفتنة التي تعرض يعني لها في خلال هذا الجهاد او هذا القتال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة اذا اول من يعصمون من فتنة القبر وعذاب القبر الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:25:15

تاني الذي اه يموت مرابطا في سبيل الله والرباط هو الملازمة في سبيل الله مأخوذة من ربط الخيل. يعني هو قاعد منتظر اي امر بالخروج في الجهاد او هو انتقل للغور المدن الساحلية مثلا - 00:25:37

كيف يحرس بلاد المسلمين ضد اي آآ غزو. فهذا هو يعني الرباط. فالرباط اقل من الايه؟ من الجهاد لان الشهيد يجاهد ايه بهذا الفعلية المرباط قاعد ايه؟ حراسة يحمي اه بلاد المسلمين. فهو يلازم يلازم المكان. اه في سبيل الله وهي كلمة مأخوذة من ربط الخير -

00:25:56

ومن رباط الخير ثم آآ سمي كل ملازم لثغر من ثغور المسلمين مرابطا فارسا كان او راجلا فارسا كان او راجلا سواء معه خيف او ليس معه خيل ما دام يحرس الثغور من الاعداء فهو آآ مرابط في سبيل الله. فالذي مات - [00:26:20](#)

مرباطا في سبيل الله ايضا آآ يجار من عذاب القبر. فقد روى فضالة ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله - [00:26:43](#)

كل ميت يختم على عمله. يعني اذا مات ينقطع عمله لانه مات الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينوي له عمله يوم القيامة ويأمن فتنة القبر. الاعمال الصالحة التي كان يعملها - [00:27:02](#)

المرباط يظل ثوابه جاريا له كأنه آآ ما زال حيا ويواظب على هذه الاعمال الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر النوع الثالث ممن يجارون من عذاب القبر الذي يموت يوم الجمعة - [00:27:17](#)

فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر النوع اه الرابع الذي يموت بداء البطن - [00:27:37](#)

اه فعن عبدالله بن يسار قال كنت جالسا وسليمان بن سرد وخالد بن عرفطة. فذكروا ان رجلا توفي مات ببطنه فاذا هما يشتهيان ان يكونا شهد جنازته. فقال احدهما للآخر - [00:27:56](#)

الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره فقال الآخر بلى وفي رواية صدقت آآ ينتقل بعد ذلك الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى الى الكلام على عظة الموت - [00:28:16](#)

تقول سقنا اليك طرفا من النصوص التي تتحدث او تحدثت عن الموت وسكراته والقبر واهواله والعاقل من اعتبر فان الموت اكبر واعظ الموت اكبر ويعظ وقد قيل لبعض الزهاد ما ابغ العظاات؟ قال النظر الى الاموات - [00:28:38](#)

ان تشاهد الاموات اه فانك تستحضر انك الى مثل هذا صائر فبالتالي تستعد للقاء الله تبارك وتعالى فالموت هو اول منزل من منازل الآخرة. ولذلك نحن ندرس قضايا الاحتضار والموت والقبر - [00:29:02](#)

باعتبارها مقدمات آآ للآيه؟ لليوم الآخر ومن مات قامت قيامته لان الموت هو انتقال الى الدار الآخرة. هو اولى منازل الآخرة فبالتالي آآ هي رحلة طويلة جدا جدا لا القضية ليست - [00:29:20](#)

كما يقول الملاحدة يعني ارحام تدفع وارض تبلغ لا هي اعمق من هذا بكثير. هي حياة خالدة اتكلمنا من قبل على اهمية اه تجسيد فهم كلمة الخلود دي كلمة الناس لو تفتنوا لها - [00:29:37](#)

ما يعني تهنئوا بعيش ولا اكلوا ولا شربوا الانسان لما يدخل لك كلمة الخلود يعني ياخذ قضية التدين مأخذ الجد الى اقصى درجات الجد تستحق الانسان يترك كل شيء في الحياة ويقعد يعني يشوف موقفه ايه في قضية الدين - [00:29:58](#)

ما موقفه من هذا الخالق ولذلك آآ يقول ايه واياكم صادقا مؤمن ال فرعون واياك كاذبا فعليه كاذب هو طبعنا من اللبابة هنا ان هو بدأ ايه؟ بدأ بالاحتمال اللي هو يكون اقرب الى ال هو اهم - [00:30:15](#)

بس مش هيفضل صاحب الحق انه يجي في الاول او في الآخر العبرة بهل هو صاحب حق ام هو كاذب؟ فهو بدأ بايه؟ بدأ بالاحتمال الاقرب الى هواه على انه ينصحهم ويختار لهم الرشاد. فيقول لهم ايه في موسى - [00:30:33](#)

اه واياكم كاذبا فعليه كذبه. واياك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم فما يضرش ان انت وانت بتناظر اهل الباطل تتنازل في الكلام في الترتيب او تقول لهم مسلا وان او اياكم لعللى هدى او في ضلال مبين - [00:30:46](#)

لأنك تطمئن انك منصف نفس الشيء هنا زي ما الشاهد آآ في قصة يوسف عليه السلام بدأ بايه ان كان قميصه قدة من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قدة من دبر - [00:31:01](#)

فكذبت وهو من الصادقين فما يضرش انك تبدأ بانه احتمال لكن بتدي له الاحتمال الاولاني اللي هو الاقرب لهواه عشان تستنزل وتستدرجه لقبول الحق وان يك كاذبا فعليه كذبه انه لا يفلح الكاذبون. اللي يكذب يكذب على الله ويدعي النبوة. هذا يفلح يستحيل ان يفلح - [00:31:18](#)

واياك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. فالموضوع يستحق الاهتمام الموقف من الدين ومن الاله ومن القرآن ومن الاسلام ومن النبي صلى الله عليه واله وسلم دي اخطر قضية على الاطلاق في حياة اي انسان - [00:31:39](#)

اي انسان لابد ان اه يعطي الاهتمام الاقصى اه لهذه القضية لخطورة ما يترتب عليه. كفاية انك تتخيل كلمة الخلود وبعدين يعني بيقول لك يعني ولو ان اذا متنا تركنا - [00:31:56](#)

لكان الموت غاية كل حي خلاص بننتهي بقى الموت وبتنتهي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء القضية ده ده هو ساعتها يعني هم في في الآخرة او في النار يتمنون الموت - [00:32:12](#)

فلا ينالونه يريد ان يموت حتى يستريح من عذاب لا موت بل عذاب دائم آآ بلا آآ يعني موت. فالقضية خطيرة بالذات الخلود في جهنم يعني لو هو بيتحول لتراب كالبهائم - [00:32:30](#)

ها ولزلك الكافر يوم القيامة هيقل ايه؟ يا ليتني كنت ترابا لما يجد البهائم بعدما يختص بينها بالعدل اه اه يقول الله لها كوني ترابا فتكون ترابا ساعتها هو يتمنى ويقول يا ليتني - [00:32:47](#)

كنت ترابا. الكافر اذا رأى المؤمنين وما الوا اليه من النعيم والنجاة آآ يقول ايه؟ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في هذا الوقت بالذات في الآخرة يا ريتنا كنا اسلمنا - [00:33:04](#)

ولات حينما اندم خلاص ما فيش فرصة فهي الحياة فرصة وحيدة لن تتكرر. الشيطان يزين لاصحاب الضلال والكفار آآ هذا الكلام نقول لهم ايه؟ نحن نعيش مرة واحدة فيما اني اعيش مرة واحدة - [00:33:18](#)

فدعني اعيش حياتي بالطول والعرض اتركني اتنعم وتستمتع بالدنيا باي طريقة لانها فرصة واحدة فهذا تفكير مادي الحادي. ما هي لو فرصة واحدة يبقى انتهى لكن عدل الله آآ يقتضي انه لا تكون هذه النهاية هنا حتى بالعقل العقل - [00:33:33](#)

كما سنناقش ما بعد يحتم ان يكون هناك يوم آآ يعني آآ اخر يتم فيه الحساب بقى يموت الظالم وقد ظلم الناس وسفك دماءهم وفعل وفعل ويموت المظلوم كمدا محصورا وتكون هي دي النهاية؟ هذا يتنافى مع عدل الله لابد من دار اخرى يعدل - [00:33:51](#)

الله فيها بين العباد ويقتص للمظلوم من ظالمة الى آآ ويجازي الذي احسن ويجازي الذي اساء آآ كلا بما يليق به المحور الذي نريد ان نلفت النظر اليه اخلو بنفسك وركز تفكيرك فقط في قضية الخلود - [00:34:10](#)

الخلود ده مش عذاب سنة ولا سنتين ولا مليون سنة ولا ولا بليون سنة هذا عذاب نهائي لا نهاية له لا نهاية له دي كلمة الخلود دي كفاية طبعا الخلود في في النعيم ايضا هذا مما يبعث في النفس الامل والحرص على يعني الاجتهاد في الاعمال الصالحة لكن آآ

الخطر - [00:34:28](#)

هو الخلود ايه في النار والعياذ بالله ف ابلغ عظة هي ما يذكرك بهذا المصير. الموت هو بداية هذه الرحلة الابدية. التي لا نهاية لها اما في الجنة واما في - [00:34:52](#)

النار والعياذ بالله. لذلك لما قيل لبعض الزهاد ما ابلغ العظا؟ قال النظر الى الاموات فقد احسن القرطبي رحمه الله تعالى في وصف الموت حيث يقول اعلم ان الموت هو الخطب الافظع. والامر الاشنع - [00:35:07](#)

والكأس الذي طعمها اكره وابشع وانه الاهزم للذات. الهازم القاطع قاطع الذات مش بالذات هي بالذال الهزم القطع. آآ الاهزم للذات والاقطع للراحات اجلب للكريهات فان امرا يقطع اوصالك ويفرق اعضائك ويهدم اركانك. لهو الامر الفظيع والخطب الجسيم. وان

يومه لهو اليوم العظيم - [00:35:29](#)

يقول كما ان الحياة اية من ايات الله فالموت كذلك اية اخرى تضاد الحياة ولكنها لا تقل عنها عجا. يعني كما ان الحياة اية تبرز قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته. الموت ايضا اية على الجهة الاخرى لا تقل عن الحياة عجا. يقول الله تعالى - [00:36:04](#)

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا العدم فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والتفكر في هذه الاية تفكر في خلق من خلق الله وعجائبه الدالة على عظيم قدرة الله وعجيب امره - [00:36:28](#)

يروى ان اعرابيا كان يسير على جمل الله فخر ميتا. فنزل الاعرابي عنه وجعل يطوف به ويتفكر فيه ويقول ما لك لا تقوم ما لك لا

تنبعث هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك سالمة. ما شأنك؟ ما الذي كان يحملك؟ ما الذي كان يبعثك؟ ما الذي - 00:36:52

صرعت من الذي او ما الذي عن الحركة منعك ثم انصرف متفكرا في شأنه متعجبا من امره وانشد في بعض الشجعان مات حتف انفه جاءته من قبل المنون اشارة فهو صريعا لليدين وللهم ورمى بمحكم درعه وبرمحه - 00:37:18

وامتد ملقا كالفنيق الاعظم. الفريق هو آ الفحل من الابل آ لذلك كثرت المواعظ آ بالنسبة لقضية الموت ولحدث الموت الذي وصفه الله تعالى بانه اصيب فاصابتكم مصيبة الموت. وقال ابو العتاهية والموت - 00:37:43

اعظم حادث مما يمر على الجبل. يعني لا يمكن الانسان في حياته يكون هناك حادثة افزع من حادثة اه الموت ولذلك القرآن حفل بالوعظ آ بموعظة الموت وايضا سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:38:07

فان الله عز وجل قد وعظ رسوله صلى الله عليه وسلم نفسه بالموت ونعى اليه نفسه الشريفة حين قال انك ميت. وانهم ميتون وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل - 00:38:27

فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغفار عن الناس يا محمد عش ما شئت. طبعاً هذه على سبيل التهديد - 00:38:47

مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الضلال والزنادقة في هذا العصر الذين يحرفون معاني كلام الله يقولون الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان الاختيار فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:39:09

هل هذا على سبيل التخيير والاباحة ام هو على سبيل التهديد بدليل سياق الايات فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا الى اخر الاية. فده تهديد اه - 00:39:30

فكذا هنا يا محمد عش ما شئت يعني مهما طال عمرك لابد في النهاية من الموت فقال عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. يعني مهما بلغت شدة الحب بين - 00:39:47

آ طرفين بين اب آ وابنه او ابن وابيه او نحو ذلك من هذه الروابط مهما بلغت شدة المحبة الا تنتهي كلها بالموت بلى حتى آ واجب لا يحمي عنه احد - 00:40:04

ولا يستطيع احد ان يشفع لاحد في تأخير اجله او ان يقول لملك الموت خذ روحي مكان روحي وانما اه كل نفس ذائقة الموت في الاجل الذي حدده الله لها لا يحول دون ذلك حائل. واحبب من شئت فانك - 00:40:20

واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس آ استمر الصالحون على آ سنتي وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في آ وعظ الناس بالموت بل وعظ انفسهم ايضا بالموت - 00:40:38

يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة. وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب - 00:41:04

ولا عمل وقال القرطبي تفكروا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كأسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله كفى بالموت مفرزا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعات وهاهما للذات وقاطعا للامنيات - 00:41:22

فهل تفكرت يا ابن ادم في يوم مصرعك وانتقالك من موضعك؟ اذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من فراشك وغطائك الى آ آ غرر وغطوك من بعد لين لحافها بتراب ومدر. فيا جامع المال والمجتهد في البنيان - 00:41:52

والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك والله الا الاكفان بل هي للخراب والذهاب وجسمك للترائب والمآل فاين الذي جمعته من المال؟ فهل انقذك من الاهوال؟ كلا بل تركته لمن لا يحمدك. وقد وقدم باوزان - 00:42:21

على من لا يعذرك وان يزيد الرقاشي انه كان يقول لنفسه يا ويحك يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت؟ من ذا يصوم عنك بعد الموت؟ من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت - 00:42:43

ثم يقول يا ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم باقي حياتكم من القبر طالبه والقبر بيته. والتراب فراشه. والدود انيسه وهو

مع هذا ينتظر الفزع الاكبر كيف يكون حاله - [00:43:03](#)

وقال ايضا القرطبي رحمه الله تعالى مثل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات. فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه - [00:43:24](#)

فكأنني انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب. فخيّل لنفسك يا ابن ادم اذا اخذت فراشك الى لوح مغسلك يحملونك الى اللوح الذي سوف يغسلونك عليه فغسلك الغاسل والبست الاكفان - [00:43:51](#)

واوحش منك الاهل والجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان. وقال الغاسل اين زوجة فلان تحاله واين اليتامى؟ ترككم ابوكم فما ترونه بعد هذا اليوم ابدًا الا ايها المغرور ما لك تلعب تامل امالا وموتك اقرب. وتعلم ان الحرص بحر مبعّد - [00:44:12](#)

سفينة الدنيا فايك تعتب. وتعلم ان الموت ينقض مسرعا. ينقض مسرعا. عليك يقينا ليس يعزب كانك توصي واليتامى تراهم وامهم الثكلى تنوح وتندب تغص بحزن ثم تلطم وجهها يراها رجال بعد ما هي تحجب واقل بالاكفان نحوك قاصد - [00:44:42](#)

ويحني عليك التراب والعين تسكب وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اضحكنتي ثلاث وابكاني ثلاث واضحكنتي ثلاث وابكاني ثلاث اضحكنتي مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفور عنه وضاحك بملئ فيه وهو لا يدري أَرْضَى الله ام اسخطه - [00:45:11](#)

وابكاني فراق الاحبة محمد وحزبه وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السريرة على نية ثم لا يدري الى الجنة او الى النار وقال ايضا تلدون للموت وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى - [00:45:39](#)

قال ايضا القرطبي رحمه الله تعالى في اه موعظته يا هذا اين الذي جمعته من الاموال؟ واعدته للشدائد والاهوال. لقد اصبحت كفك منه وعند الموت خالية صفرا وبدلت بعد غناك وعزك ذلا وفقرا - [00:46:08](#)

فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله ودياره ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك لحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك الصعب الشديد او ما علمت يا مغرور - [00:46:33](#)

ان لابد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثم قيل ولا قال بل يعد عليك بين يدي الملك الديان ما بطشت اليدان ومشيت القدامان ونطق به اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمك الله فالى الجنة. وان كانت الاخرى - [00:46:53](#)

الى النيران يا غافلا عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتواني اتحسب ان الامر صغير وتزعم ان الخطب يسير وتظن ان سينفك حالك اذا انرت حالك او ينقذك مالك حين توبقك اعمالك - [00:47:17](#)

او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك. كلا والله ساء ما تتوهم ولابد انت تعلم لا بالتفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعضات تسمع ولا بالوعيد ترتدع. دأبك ان تتقلب - [00:47:40](#)

مع الاهواء وتخطط خطب العشواء يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين يديك يا نائما في غفلة وفي خبطة يقظان الى كم هذه الغفلة والتوام؟ اتزعم ان ستترك سدى والا تحاسب - [00:48:05](#)

غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا ام تميز بين الاسد والرشاء كلا والله لن يدفع عنك الموت مالك مالك ولا بنون ولا ينفع اهل القبول الا العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى. وعلم ان الفائز من الرعوى وان ليس للانسان الا ما - [00:48:24](#)

تسعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل للابرار وانت مقيم على الازار. عامل عامل بعمل الفجار وراقب الله في الخلوات. ولا يغرنك - [00:48:53](#)

الامل فتزهّد عن العمل يقول تزود من معاشك للمعادي وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع تفادي اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد - [00:49:13](#)

وقال الاخر اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزود ندمت على الا تكون مثله. وانك لم ترصد كما كان ارسدا ثم يتحدث الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى عن اثر تذكر الموت في اصلاح النفوس وتهذيبها - [00:49:32](#)

يقول رحمه الله تعالى ان لتذكر الموت اثرا كبيرا في اصلاح النفوس وتهذيبها ذلك ان النفوس تؤثر الدنيا وملذاتها وتطمع في البقاء

المديد في هذه الحياة. وقد تهفو الى الذنوب والمعاصي وقد تقصر في الطاعات - [00:49:59](#)

فاذا كان الموت دائما على بال العبد فانه يصغر الدنيا في عينه ويجعله يسعى في اصلاح نفسه وتكوين المعوج من امره روى البيهقي في شعب الايمان وابن حبان في صحيحه والبخاري في مسنده باسناد حسن - [00:50:19](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هازم اللذات الموت فانه لم يذكره في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها - [00:50:37](#)

يعني اه فائدة ذكر الموت بل الاكثار ولم يقل اذكروا الموت لين قال اكثروا اكثروا اه يعني يغلب على الانسان ان يتذكر في كل اه وقت يستطيعه اه الموت فمن العبادات التي امرنا فيها بالاكثر - [00:50:56](#)

ذكر الموت كالذكر يعني ما من عبادة الا ولها وقت حتى الصلاة نفسها هناك اوقات ينهى فيها عن الصلاة تكون الصلاة محرمة او مكروهة اه القرآن الكريم هناك احوال ينهى فيها عن قراءة القرآن مثل الايه - [00:51:15](#)

السجود مثلا السجود لكن العبادة الوحيدة التي امرنا بها آآ بها في كل الاوقات وفي كل الاحوال قياما وقعودا وعلى جنوبنا هي ذكر الله. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل - [00:51:31](#)

احواله صلى الله عليه واله وسلم فكذاك من العبادات التي امرنا بها بالاكثر منها جدا هي ذكر الموت ذكر الموت. قال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هازم اي قاطع اللذات - [00:51:51](#)

الموت فانه لم يذكره في ضيق من العيش الا وسعه عليه لو انا انسان في كرب وشدة وضيق من فقر او مرض او اي نوع من الابتلاءات اذا ذكر الموت فانه يوسع عليه يهون عليه ان هذه المعاناة لها نهاية - [00:52:09](#)

اقسم فيها انه يموت بعدها وينتهي ويستريح من هذا وينتقل الى النعيم فما يذكره المؤمن في ضيق من العيش الا وسعه عليه. ولا ذكره في سعة الا ضيقه عليه لو واحد ذكره في ساعة من العيش - [00:52:27](#)

فاذا ذكر الموت وهو في سعة يعني بولهيية ورغد ورفاهية ده مصلحته انه يذكر الموت لانه اذا لم يذكر الموت سيفتر بهذه وينسى الاخرة فحتى في حالة الرخاء والوفرة والغنى - [00:52:45](#)

والصحة اذا ذكر الموت فانه لا يغتر بهذه النعم ولا آآ تلهيه عن ذكر الله تبارك وتعالى وكان صالح المري يقول ان ذكر الموت اذا فارقتي ساعة فسد علي قلبي - [00:53:02](#)

ان ذكر الموت اذا فارقتي ساعة فسد علي قلبي فقال الدقاق من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة. ومن نسي الموت عوجل بثلاثة تسويف التوبة. وترك الرضا بالكفاف - [00:53:20](#)

والتكاسل في العبادة يقول القرطبي رحمه الله تعالى اعلم ان ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية الانسان يعني ايه لا يطمئن للدنيا ويكون مستعدا للرحيل عنها في كل وقت - [00:53:42](#)

والتوجه في كل لحظة الى الدار الاخرة الباقية ويروى ان امرأة شكت الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قساوة في قلبها. فقالت لها اكثر من ذكر الموت يرق قلبك - [00:54:02](#)

ففعلت ذلك فرق قلبها. اذا ذكر الموت له تأثير عظيم جدا فيه تليين القلب القاسي وقال القرطبي قال العلماء تذكروا الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا - [00:54:19](#)

ويهون المصائب فقال القرطبي ايضا قال العلماء رحمهم الله ليس للقلوب انفع من زيارة القبور وخاصة اذا كانت قاسية فعلى اصحابها ان يعالجوها بثلاثة امور احدها الاقلاع عما هي عليه - [00:54:39](#)

يعني اصحاب القلوب القاسية آآ يعني عليه ان يعالج آآ قسوة القلب اولها بالاقلاع عما هي عليه من المعاصي والهوى والمخالفات بحضور مجالس العلم بالوعظ والتذكير والتخويف والترهيب واخبار الصالحين - [00:55:01](#)

فان ذلك مما يلين القلوب الثاني ذكر الموت. فيكثر من ذكر هادم اللذات ومفرقي الجماعات وميتم البنين والبنات الثالث مشاهدة المحتضرين ان تحضر لحظات خروج رح الموتى او احتضارهم فان النظر الى الميت - [00:55:21](#)

ومشاهدة سكراته ونزعاته وتأمل صورته بعد مماته. مما يقطع عن النفوس لذاتها. ويطرد عن القلوب مسراتها. ويمسح الجفان من والابدان من الراحة ويبعث على العمل ويزيد في الاجتهاد والتعب وذكر عن الحسن البصري - [00:55:46](#) انه دخل على مريض يعود فوجده في سكرات الموت فنظر الى كربه وشدة ما نزل به فرجع الى اهله بغير اللون الذي خرج به من عندهم فقالوا له الطعام يرحمكم الله. فقال يا اهلاه عليكم بطعامكم وشرابكم - [00:56:10](#) فوالله رأيت مصرعا لازال اعمل له حتى القاه وقال ابو الدرداء من اكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده قل فرحه وقل حسده قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك من قبل تصبح فردا ولون حالك حالك - [00:56:33](#) ولست والله تدري اي المسالك سالك اما لجنة عدن او في المهالك هالك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:57:02](#) وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. وتليفون محمول صفر عشرة واحد اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:19](#)